حاشیہ بر میر کے چنگلے

JAMIA HA DA
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
ACC NO 219
Date 26.3.06

ب ليروتسم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحكمة صناعة نظرية الصناعة ملكة
يقتدر بها على استعمال موضوعات ما في تحصيل
غرض من الاغراض استعمالا لاختيار من غير
روية ولهذا اشتهر اطلاق الصناعة على العلوم
المتعلقة بكيفية الاعمال وقد يطلق على غيرها
كما يقال صناعة الكلام فينبغي ان يعتبر بانها ملكة
يقتدر بها على ادراكات مفصلة فيتناول العلمية
وغيرها ولذلك جاز ذكرها في تعريف الحكمة المنقسمة
الى قسميها النظري والعملي تنبيها على ان
المعتبر فيها الرسوخ فان قلت الحكمة علم
وهو عبارة عن الادراك فكيف يتصور بالقدرة
على الادراك قلت الادراكات اذا تكررت و
تقررت ومرنت حصلت هناك ملكة هي حالة
اجمالية يتوصل بها الى تفصيل تلك الادراكات
متى اريد وتلك الحالة يطلق عليها الحكمة والعلم انتهى

فلا اشكال

INDIAN INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
NEW DELHI
7/54

فلا اشكال وانما قال نظرية لان الصناعة قد
يحصل بمزاولة العمل دون النظر كصناعة
الخياطة وقد يحصل بمزاولة النظر من غير ان يكون
هناك عمل آخر كصناعة الحكمة فان الحكمة العملية
ايضا قد يحصل بلا عمل على قول من جعل العمل
خارجا عنها قوله يحصل ما عليه الوجود في نفسه
اي ادراك ما عليه الوجود يعني ادراك الامور
الموجودة في نفسها من غير ان يتعلق بها
قدرة واختيارا ادراكا تصوريا وتصديقيا وهذا
اشارة الى الحكمة النظرية قوله وما عليه الواجب
اي وتحصيل ما عليه الامور الواجبة عليه في صيرورته
كاملا في الملكات الفاضلة والاخلاق المرضية
المكتسبة من الاعمال الحسنة وحاصله ادراك
صفات الكمال التي هي موارد الاعمال وهذا
اشارة الى الحكمة العملية وقوله ليتيسر متعلق
بتحصيل اي بتحصيل جميع ذلك ليتيسر
قوله وتصير عالما معقولا وذلك لان نفس

الاشياء فيها انتهى عالم آخر مقابله للعالم الموجود
وانما كان معقولا لوجود الاشياء فيه بحسب
التعقل دون الخارج قوله وذلك بحسب الطاقة
البشرية اى ذلك التحصيل فان قلت هل يكفى فى
الحكمة العملية مجرد العلم المتعلق بكيفية العمل
قلت قد فرغ ذلك مما يشعر به ظاهر هذا التعريف
والحدود خروج العمل فى الحكمة العملية فتكون مركبة
من علم وعمل فان كمال الانسان لا يحصل بمجرد
العلم ولذلك قيل الحكمة خروج الانسان الى كماله
الممكن فى جانبى العلم والعمل قوله سميت حكمة
نظرية انما سميت حكمة نظرية لان المقصود
منها ما يحصل بالنظر وهو الادراكات التصورية
والتصديقية المتعلقة بالامور التى لا يدخل فيها
لقدرتنا واختيارنا وسميت الاخرى عليه
لانها متعلقة بكيفية الاعمال فليس المقصود منها
الا دراكات الحاصلة بالنظر المتعلقة بالامور التى
لقدرتنا واختيارنا مدخل فيها بل تلك الاعمال